الأمم المتحدة

E/C.19/2005/5/Add.2

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
21 March 2005
Arabic
Original: English

**المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية**

**الدورة الرابعة**

نيويورك، ١٦ - ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

**الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية**

## المعلومات الواردة من الحكومات

## مذكرة من الأمانة العامة

**إضافة****

## فنلندا

موجز

تقدم حكومة فنلندا في هذه الوثيقة معلومات مستكملة عن تشريعاتها، وتنفيذ السياسة العامة، وعن التزامها بالمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وتم التركيز على المجالات المتعلقة بالمرأة، والتعليم، والثقافة، والصحة، وحقوق الإنسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لدى الشعوب الأصلية. وقدمت حكومة فنلندا أيضا مقترحات بخصوص عمل المنتدى في المستقبل.

* E/C.19/2005/1.

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لكفالة أن تتضمن أحدث المعلومات.

150405 150405 05-27978 (A)
*0527978*

# المحتويات


| | الفقرات | الصفحة |
|---|---|---|
| أولا – نساء الشعوب الأصلية | ١-٤ | ٣ |
| ثانيا – التعليم | ٥-٣٤ | ٤ |
| ثالثا – الثقافة | ٣٥-٤٧ | ٩ |
| رابعا – حقوق الإنسان | ٤٨-٦١ | ١١ |
| خامسا – التنمية الاقتصادية والاجتماعية | ٦٢-٦٧ | ١٤ |
| سادسا – الصحة | ٦٨-٧٣ | ١٥ |
| سابعا – أعمال المنتدى في المستقبل | ٧٤ | ١٦ |

# أولا – نساء الشعوب الأصلية

التوصية ١٤ (أ)

١ – مافتئت فنلندا تكفل، بوصفها عضوا في مجلس المنطقة القطبية الشمالية، المشاركة الدائمة للشعب الصامي الأصلي، بمن فيه نساؤه، في جميع مراحل أنشطة المجلس، بما في ذلك صياغة مشاريعه.

التوصية ١٤ (د)

٢ – يتجسد حظر التمييز في العديد من المعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان التي صدقت عليها فنلندا، ومنها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وتقدم فنلندا تقارير منتظمة إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عن التدابير التشريعية والقضائية والإدارية وغيرها من التدابير المتخذة لتنفيذ أحكام الاتفاقية. ويتضمن التقرير الخامس (المقدم إلى اللجنة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣) فصلا عن نساء الشعب الصامي. وأدرجت أيضا معلومات عن نساء الشعب الصامي في تقارير سابقة. وفي الدورة ٢٤ المعقودة في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، لم تعالج اللجنة في استنتاجاتها أيا من الشواغل المتعلقة بنساء الشعب الصامي الواردة في التقريرين الثالث والرابع.

٣ – ويقر تقرير الحكومة لعام ٢٠٠٤ المقدم إلى البرلمان بشأن سياسة فنلندا في مجال حقوق الإنسان بحقوق السكان الأصليين ولا سيما وضع نساء وفتيات الشعوب الأصلية وخطر مواجهة أنواع متعددة من التمييز القائم على كل من الأصل الإثني ونوع الجنس. كما ستولي الحكومة الفنلندية الاهتمام في المستقبل بالوضع الخاص للسكان الأصليين في جهودها لمكافحة التمييز. ولاحظت لجنة السياسة الخارجية التابعة للبرلمان الفنلندي، عند تناول التقرير، ضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام لحقوق الصاميين وإنفاذها. ووجهت اللجنة أيضا الانتباه لتعدد مظاهر التمييز ضد النساء والأقليات ضمن السكان الصاميين، مثل شعب سكولت – صامي (تقرير لجنة السياسة الخارجية، الجلسة البرلمانية المعقودة في ٢٠٠٤/١٢).

التوصية ١٤ (و)

٤ – تشترك وزارة الخارجية ووزارة البيئة في تمويل مشاريع مجلس المنطقة القطبية الشمالية التي تكفل مشاركة الشعب الصامي الأصلي، بمن فيه النساء.

## ثانيا – التعليم

التعليم العام:

٥ – منذ مطلع عام ١٩٩٩، ما فتئت السلطات المحلية وغيرها من الجهات القائمة بالتعليم في منطقة الوطن الأم للصاميين تحصل على إعانة مستقلة من الدولة لتعليم اللغة الصامية والتدريس بها.

٦ – وقد اعتُمد في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ منهج وطني أساسي جديد للتعليم الأساسي يمكن للجهات القائمة بالتعليم والمدارس الاستناد إليه في مناهجها الدراسية ابتداء من ١ آب/أغسطس ٢٠٠٤. وينبغي أن تُعتمد المناهج الجديدة في جميع فصول التعليم الأساسي بحلول ١ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وينص المنهج الدراسي الأساسي الجديد بصورة مستقلة على تعليم مختلف الجماعات اللغوية والإثنية، ولا سيما السكان الصاميون. ويرتكز التعليم الأساسي في فنلندا على قيم حقوق الإنسان، وتساوي الفرص، والديمقراطية، والحفاظ على التنوع والاستدامة البيئيين وقبول التعددية الثقافية. ويجب أن يراعي التعليم الخصائص القومية والمحلية واللغات القومية، والكنيستين الشعبيتين، والصاميين بوصفهم السكان الأصليين، والأقليات القومية الأخرى.

٧ – ووفقا للمنهج الدراسي الأساسي الجديد، يجب أن يراعى في تعليم التلاميذ الصاميين أن الصاميين من الشعوب الأصلية ولهم لغتهم وثقافتهم الخاصتان. وبالنسبة لبعض التلاميذ (من الشمال أو الإناري أو الأسكولت) تعتبر الصامية اللغة الأم ولغة التدريس معا، بينما تدرّس لتلاميذ آخرين بوصفها لغة أجنبية. ويُدرَس التلاميذ الصاميون باللغة الصامية في معظم الأحيان. ويتعين أن يدعم التعليم هوية التلاميذ الثقافية ويتيح لهم فرصا لتعلم لغتهم وإجادتها. ولا بد أن يعزز التعليم الأساسي معرفة الطالب بثقافته وتاريخه وبالتعاون بين الصاميين الشماليين، علاوة على إدراك أن الصاميين أمة واحدة وأنهم من شعوب العالم الأصلية. وينبغي أن يساعد التدريس التلاميذ على التماهي مع تراثهم الثقافي القومي ويعزز التضامن مع الصاميين الذين يعيشون في بلدان أخرى.

٨ – وبموجب قانون التعليم الأساسي، يحدد المجلس القومي للتعليم المبادئ الرئيسية للتعاون بين البيت والمدرسة والمبادئ والأهداف المتعلقة برفاه التلاميذ. وينبغي تحديد التعاون بين البيت والمدرسة في المنهج الدراسي بالعمل المتضافر مع السلطات الاجتماعية والصحية المحلية. ويتعزز التفاعل بين المدرسة ووالدي التلاميذ بإمكانية مشاركة الوالدين في تخطيط وتقييم التعليم المدرسي إلى جانب المدرسين والتلاميذ. ويتعين إبلاغ الوالدين بالمنهج

الدراسي، وترتيبات التدريس، والخدمات التي توفر الرفاه للتلاميذ وإمكانية المشاركة في التعاون بين البيت والمدرسة.

٩ - ويتضمن مقترح ميزانية الدولة لعام ٢٠٠٥ اعتمادا صافيا قدره ٤٠٩ ١٨ ملايين يورو للتكاليف التشغيلية الخاصة بالمجلس القومي للتعليم. ويمكن استخدام هذا الاعتماد أيضا لإعداد مواد تعليمية وإنتاج مواد تعليمية باللغة السويدية وغيرها من المواد المعدة للتوزيع على نطاق ضيق. وتنص الميزانية على وجوب تخصيص مبلغ ٠٠٠ ٢٥٨ يورو من الاعتماد للبرلمان الصامي كي يرصده لإنتاج مواد تعليمية باللغة الصامية.

١٠ - وقد أنشأ البرلمان الصامي لجنة معنية بمواد التعليم والتعلم لتخطيط مواد للتعلم وإنتاجها وتوزيعها؛ وتتولى اللجنة أيضا المسؤولية عن التعاون مع بلدان الشمال الأوروبي وعن استخدام الاعتماد المذكور آنفا. وينفذ أمين متفرغ معني بالمواد التعليمية المشاريع المتعلقة بهذه المواد. وقد استخدِم الاعتماد المتعلق بالمواد التعليمية لإنتاج كتب مدرسية أساسية، ومواد تكميلية ومواد سمعية بصرية. والمجموعة الأكبر من المواد التعليمية هي باللغة الصامية باعتبارها اللغة الأم ومنها ترجمات باللغة الصامية لكتب مدرسية فنلندية للفصول الدراسية من ١ إلى ٩. وأنتجت مواد باللغات الصامية الثلاث جميعها، لكن معظمها بالصامية الشمالية.

١١ - وبلغ الاعتماد ١,٤ مليون مارك فنلندي في عام ٢٠٠٠؛ و١,٥ مليون مارك فنلندي في عام ٢٠٠١؛ و ٠٠٠ ٢٥٣ يورو في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣؛ و ٠٠٠ ٢٥٨ يورو في عام ٢٠٠٤. ووصل الاعتماد في مقترح ميزانية عام ٢٠٠٥ إلى ٠٠٠ ٢٥٨ يورو.

١٢ - وتنص خطة العمل الوطنية الفنلندية لتوفير التعليم للجميع (آذار/مارس ٢٠٠٣) على حق الصاميين كأقلية في التعليم بلغتهم الخاصة. وتستند خطة العمل إلى الأهداف الستة التي اعتمدها المنتدى العالمي للتعليم المعقود في عام ٢٠٠٠، والتي تنفذ على الصعيد الوطني. وبموجب هذه الأهداف، يتعين على الدول أن تولي اهتماما خاصا لتعليم الأقليات الإثنية. وعملية توفير التعليم للجميع هي أهم أداة لتنفيذ أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالتعليم. ويعني ذلك أنه يتعين أن يسند إلى التعليم دور شامل لعدة قطاعات في مجال تنفيذ الأهداف الإنمائية. وتشمل عملية توفير التعليم للجميع برامج رائدة للتعليم والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتثقيف الصحي. وتتولى منظمة اليونسكو تنسيق عملية توفير التعليم للجميع على الصعيد الدولي.

التعليم والتدريب المهنيان:

١٣ - يلبي مركز التعليم والتدريب في المناطق التي يقطنها الصاميون احتياجات الوطن الأم للصاميين بالأساس، ويطور الثقافة الصامية وسبل كسب الرزق اعتمادا على الطبيعة، ويشجع إنتاج مواد التعليم باللغة الصامية. ويقدم المركز أيضا خدمات البحث وخدمات أخرى تتعلق بالتعليم والتدريب أو تدعمهما. ويوفر المركز التدريب المهني الأساسي والمتقدم، وتعليم اللغة والثقافة الصاميتين، والتعليم العام للكبار. ويرتب أيضا، عند الضرورة، التعليم والتدريب في أماكن أخرى.

التعليقات على التوصية ١٩ (أ)

١٤ - يعيش معظم الصاميين في بضع بلديات شمال فنلندا ويشاركون في عمليات صنع القرار المحلية من خلال الحكم الذاتي للبلديات بمعية سكان آخرين.

التعليقات على التوصية ١٩ (ب)

١٥ - ما فتئ عدد المدرسين وغيرهم من العاملين في مجال التدريس ممن ينحدرون من أصل صامي في ازدياد. ويتلقى المدرسون الناطقون باللغة الصامية التدريب في جامعتي أولو ولابلاند. ويتمتع المدرسون الصاميون الشماليون بوضع جيد، وجميعهم مدرسون مؤهلون.

التعليقات على التوصية ١٩ (د)

١٦ - تتاح أمام الصاميين فرص للمشاركة في المجتمع على قدم المساواة مع بقية السكان.

التعليقات على التوصية ١٩ (هـ)

١٧ - تتاح أمام الصاميين فرص للتعلم والتدريب على قدم المساواة مع بقية السكان ولديهم، على سبيل المثال، مركز لتعليم الكبار.

التعليقات على التوصية ١٩ (و)

١٨ - تتطابق أهداف المناهج الرئيسية في منطقة الهامي مع الأهداف في باقي البلد.

التعليقات على التوصية ١٩ (ز)

١٩ - يولى اهتمام خاص بتعليم اللغة الصامية والتدريس بها وتوفير التدريب ذي الصلة للمعلمين أثناء الخدمة.

التعليقات على التوصية ١٩ (ح)

٢٠ - يمكّن المنهج الرئيسي والتنفيذ العملي للمناهج المحلية والدراسية من إدخال المحتويات الضرورية.

التعليقات على التوصية ١٩ (ط)

٢١ - ينص التشريع الحالي على التعليم بلغة التلاميذ المحلية.

التعليقات على التوصية ١٩ (ي)

٢٢ - تتضمن المناهج الأساسية هدف تعدد اللغات.

التعليقات على التوصية ١٩ (ك)

٢٣ - يتم توفير التعليم والتدريب كذلك لتطوير المجتمعات المحلية الصامية.

٢٤ - وشاركت فنلندا (وزارة التعليم - قسم التنمية المستدامة) في تمويل ''استعراض بناء القدرات لمجلس المنطقة القطبية الشمالية مع كندا''. ويلخص الاستعراض أفضل الممارسات لبناء القدرات في أنشطة المجلس. ويعمل الاستعراض بمثابة مرجع في تصميم مشاريع المجلس والأنشطة التعاونية.

التعليقات على التوصية ١٩ (ل)

٢٥ - يستطيع الصاميون، المشاركة في التعليم والتدريب، مما يؤهلهم للمشاركة في عملية اتخاذ القرار المتعلق بالتعليم والأنشطة ذات الصلة بالتعليم وتوفير التدريب.

التعليقات على التوصية ١٩ (م)

٢٦ - استنادا إلى منهاج التعليم الرئيسي الوطني، فإن قبول تعدد اللغات يعتبر واحدة من القيم التي يقوم عليها التعليم الأساسي في فنلندا. أما فيما يتعلق بتقدير الثقافات، فإن جميع الثقافات تعتبر متساوية.

التعليقات على التوصية ١٩ (ن)

٢٧ - تعد حقوق الإنسان والمساواة والعدالة، مبادئ هامة في المناهج الأساسية.

التعليقات على التوصية ١٩ (س)

٢٨ - يتم دعم تعليم الصاميين، بجميع الوسائل المتاحة: إذ يقدم لهم تعليمهم الخاص بهم، والتدريب أثناء الخدمة متاح للأساتذة، وتعليم اللغة متاح.

التعليقات على التوصية ١٩ (ع)

٢٩ - تتساوى فرص التعليم والتدريب للصاميين مع الفرص المتاحة لباقي السكان.

التعليقات على التوصية ١٩ (ف)

٣٠ - تنص المناهج الرئيسية الفنلندية على تنفيذ التوصية.

التعليقات على التوصية ٢٠ (ج)

٣١ - تهدف السياسة إلى توفير تعليم عام بالتساوي. فقد وضعت وزارة التعليم مع اللجنة الوطنية الفنلندية للتعليم، ووزارة الخارجية، والمجلس الوطني للتعليم، خطة عمل لتوفير التعليم للجميع تتناول وضع التعليم في فنلندا واحتياجاته الإنمائية الرئيسية، من وجهة نظر أهداف داكار الستة.

التعليقات على التوصية ٢٠ (و)

**٣٢ - توافق وزارة التعليم على التوصيات المتعلقة باليونسكو التي وضعتها الدورة الثالثة لمنتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وفي المؤتمر العام لليونسكو، وافقت فنلندا على الإجراء الذي اتخذته اليونسكو، لفائدة الشعوب الأصلية، وهو في غاية الأهمية، ويجب الموافقة على تعميم وتوزيع الممارسات الجيدة في تعليم الشعوب الأصلية.**

التعليقات على التوصية ٢٠ (ح)

٣٣ - إن عدد الصاميين القليل في فنلندا، لا يجعل من الممكن توفير تعليم عال مخصص لهم، إلا أنه ينبغي سبر إمكانات التعاون الإقليمي. ويتيح تعاون بلدان الشمال الطويل الأجل، أساسا جيدا لهذا.

إلا أن جامعة القطب الشمالي مفتوحة لسكان القطب الشمالي الأصليين، بغض النظر عن جنسيتهم أو مكان وجودهم.

التعليقات على التوصية ٢٠ (ط)

٣٤ - يوجد في اللجنة الوطنية الفنلندية لليونسكو عضو خبير في حقوق الشعوب الأصلية. وتقوم اللجنة بدور فعلي في أنشطة اليونسكو للتعاون الخاص بالشمال الأوروبي، فهي تشدد على ضرورة إيلاء الاعتبار للشعوب الأصلية في قطاعات التعليم والثقافة والعلوم

والاتصالات. وقد أسهمت فنلندا في تنظيم مؤتمر المعارف في الجيل التالي – الشعوب الأصلية، المعقود في ترومسو، بالنرويج، خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٤.

## ثالثا – الثقافة

لمحة عامة:

٣٥ – تتطور الثقافات في تفاعل دولي. وتتمثل الأهداف التقليدية للسياسة الثقافية في تعزيز الإبداع، وتعزيز الهوية الثقافية، وتقدم التنوع الثقافي، وتيسير المشاركة العادلة. إن المجتمعات التي تدرك هويتها الثقافية، والتي تستطيع الحفاظ عليها، تستطيع كفالة النشاط الثقافي والاجتماعي للسكان العاملين في هذه الثقافات. وفي فنلندا أيضا، يعد الالتزام والنشاط الاجتماعي الآخذ في التضاؤل، تهديدا متزايدا. إن المجتمع الذي يقدر ثقافته بشكل سليم، ينحو بشكل أكبر لأن يتفهم الثقافات والشعوب الأخرى. لذلك، فإن الطموحات الهادفة إلى تعزيز الهوية الثقافية في فنلندا تدعم كذلك العملية الرامية إلى توطيد تعدد الثقافات.

٣٦ – يتجلى التراث الثقافي في طرائق شتى محليا، وإقليميا ووطنيا، وإن تطوير هذا التراث يروج السياحة، بما يمكّن الشعوب الأصلية من تطوير صناعاتها الثقافية والتصدير الثقافي بسبل عديدة، وهذا يشكل عاملا اقتصاديا هاما.

التعليقات على التوصية ٢٦

٣٧ – تعمل فنلندا ضمن اليونسكو والاتحاد الأوروبي، وبالتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية غير الرسمية، بهدف وضع إطار ملزم قانونيا للسياسات والإجراءات الوطنية والإقليمية والدولية، من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي وتعزيزه. وتساهم فنلندا بنشاط في التحضير للاتفاقية المعنية بحماية تنوع المضامين الثقافية وأشكال التعبير الفني (اليونسكو). وكجزء من التحضير للانضمام إلى المفاوضات، نظمت فنلندا اجتماع مناقشة (٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)، للاستماع إلى مختلف أصحاب المصلحة، دُعي إليه البرلمان الصامي كذلك. وأرسل مشروع الاتفاقية إلى المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك المنظمات الصامية، للتعليق عليه.

التعليقات حول التوصية ٢٧

٣٨ – تعمل وزارة التعليم على تعزيز حفظ التراث الثقافي على الصعيدين الوطني والدولي. وتعتبر الوزارة أنه من الحيوي تعزيز التراث الثقافي المادي والمعنوي على المستويين كليهما (مثال: اتفاقية اليونسكو المتعلقة بحماية الثقافة العالمية والتراث الوطني).

٣٩ - وتأخذ وزارة التعليم في أهدافها الاحتياجات الثقافية للشعوب الأصلية بعين الاعتبار على نحو أكبر ضمن منظوماتها العامة لدعم الثقافة والفنون في عمليات المؤسسات الثقافية. وإزاء الهجرة المتنامية، تتخذ الوزارة كذلك تدابير للاهتمام بالاحتياجات الثقافية للمهاجرين. ويتمثل أحد أهداف الوزارة في ضمان الوصول إلى شتى خدمات المكتبات والمعلومات، والمحتويات الثقافية الرقمية المتنوعة أيضا فيما يتعلق بالشعوب الأصلية.

التعليقات على التوصية ٢٨

٤٠ - يُعد الحفاظ على ثقافة الشعوب الأصلية وتطويرها ونقل التراث الثقافي إلى الأجيال الشابة جزءا أساسيا من أنشطة الطائفة الصامية. وقد رصد البرلمان الصامي الدعم الذي منحته وزارة التعليم إلى الثقافة والمنظمات الصامية. وبلغ المبلغ المخصص لهذا الغرض ٠٠٠ ١٦٨ يورو في عام ٢٠٠٤، و ٠٠٠ ١٩٣ يورو في عام ٢٠٠٥. بالإضافة إلى ذلك، تخصص الوزارة ٠٠٠ ١٢ يورو للحفاظ على كنائس الصامي المشيّدة في أكواخ وصيانتها في عام ٢٠٠٥. كما تدعم الوزارة أنشطة منظمات الصامي الفنية والقسم الفنلندي في المجلس الصامي، وهو هيئة استشارية مشتركة للمنظمات الصامية الفنلندية والسويدية والنرويجية والروسية.

٤١ - وتواصل وزارة التعليم دعمها لمنظمة الشباب الصامي (Suoma Sama Nuorat) بهدف تعزيز الأنشطة التطوعية للشباب الصامي. بالإضافة إلى ذلك، فقد خصصت الوزارة منحا منفصلة للبرلمان الصامي لتنظيم معارض فنية للشباب الصامي. وقد أثارت هذه المعارض مسألة حق الشباب الصامي في تعزيز ثقافته وتطويرها.

التعليقات على التوصية ٢٩

٤٢ - في فنلندا، لا تشارك الحكومة في توفير الأنشطة الرياضية فعليا أو في تنظيم أحداث رياضية. ويتمثل هدف الحكومة والسلطات المحلية في تهيئة ظروف مواتية للرياضة والأنشطة الرياضية الأخرى. ويعتبر توفير الأنشطة الرياضية أساسا من مهام الهيئات الرياضية.

٤٣ - وفيما يتعلق بتنفيذ التوصية في فنلندا، قدمت وزارة التعليم الدعم لأعمال منظمة الصامي الفنلندية الرياضية في إطار دعم الدولة المعتاد للمنظمات الرياضية. وقد قُبلت منظمة الصامي الفنلندية الرياضية كهيئة مؤهلة للحصول على المعونة بموجب قانون الرياضة. إلاّ أنها لم تتقدم للحصول على الدعم في عام ٢٠٠٥.

التعليقات على التوصية ٣٠

٤٤ - بادئ ذي بدء، ترى فنلندا أنه من المهم جدا اتخاذ تدابير على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء، لحماية التراث الثقافي المعنوي في شتى أشكاله. والسؤال الرئيسي المطروح في هذا المجال هو ما هي أفضل التدابير الممكنة لتحقيق هذا الهدف. أما بالنسبة

لاتفاقية اليونسكو، رغم أنها تنطوي على عناصر إيجابية عديدة، فإن الشعور الرئيسي لدى الخبراء والهيئات الثقافية في بلدنا هو أن إجراءات الإدراج في القوائم الواردة حتى في النسخة النهائية للاتفاقية – لن تضف بالضرورة أية قيمة مضافة خاصة إلى أنشطة الحماية. وبدلا من ذلك، فهي تشكل جزءا هاما أو رئيسيا من تنفيذ الاتفاقية، التي تتطلب موارد مالية وبشرية على حد سواء.

٤٥ – وبعد دراسة الاتفاقية النهائية، التي أقرها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية والثلاثين قررت وزارة التعليم الفنلندية عدم البدء في عملية التصديق حاليا. بل تتبع الوزارة خطى البلدان التي تصدِّق عليها. وستتبع الوزارة كذلك المناقشات الجارية حول الاتفاقية وحول حماية التراث الثقافي المعنوي بشكل عام. وبهذه الطريقة، تستطيع فنلندا مراجعة مسألة التصديق في أي مرحلة لاحقة على أساس المعلومات والتعليقات الواردة من الهيئات الثقافية ذات الصلة في بلدنا.

التعليقات على التوصية ٣١

٤٦ – تتمثل مهمة بعض الهيئات المدعومة ماليا المذكورة في إطار البند ٢٨ في الحفاظ على التقاليد الحرفية الصامية وتعزيزها وإمكانية أن توفر هذه الحرف مصدر رزق للشعب الصامي خاصة وأن نساء الصامي يعملن بنشاط في هذه المنظمات.

التعليقات على التوصية ٣٦–٣٧

٤٧ – تعمل فنلندا في المنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد الأوروبي بهدف تحديث الاتفاقيات والاتفاقات المتعلقة بالملكية الفكرية الدولية للاستجابة لمتطلبات مجتمع المعلومات العالمي المعاصر. ويتمثل هدف فنلندا في تعزيز حق الشعوب الأصلية في ممتلكاتها الفكرية.

## رابعا – حقوق الإنسان

التعليقات العامة على الأحكام القانونية والمؤسسات الوطنية

٤٨ – حقوق الشعوب الأصلية في الاحتفاظ بلغتها وثقافتها وتطويرها، يحميها دستور فنلندا (731/1999)، وفضلا عن ذلك فإن قانون اللغة الصامية (1086/2003) يحمي هذه اللغة. كما يحمي القانونان (974/1995) و (1727/1995) الاستقلال الذاتي الثقافي للشعب الصامي، إضافة إلى مؤسساته وأجهزته.

٤٩ – وفي ١ شباط/فبراير ٢٠٠٤، بدأ سريان القانون الجديد لمكافحة التمييز (21/2004) الذي نفّذ توجيه المجلس المتعلِّق بالمعاملة المتساوية غير التمييزية، بصرف النظر عن العرق

أو الأصل الإثني (2000/43/EY) والتوجيه المتعلق بالمعاملة المتساوية غير التمييزية في المهنة وفي العمل عموما (2000/78/EY). والغرض من هذا القانون هو تعزيز وتأمين إعمال المساواة وتعزيز الحماية القانونية للأفراد والجماعات التي تواجه التمييز. ويحظر القانون التمييز القائم على أساس السن أو الأصل الإثني أو الأصل القومي أو الجنسية أو اللغة أو الدين أو المعتقد أو الفكر أو الصحة أو الإعاقة أو التوجه الجنسي. وهكذا ينطبق القانون أيضا على أفراد الشعوب الأصلية.

٥٠ - ينص قانون مكافحة التمييز على ضرورة أن تضع السلطات برامج لتحقيق المساواة ومكافحة التمييز، لتعزيز المساواة فيما بين الإثنيات. ويراعي القانون أيضا بالإضافة إلى المهاجرين طائفتيْ الأقلية الوطنيتين التقليديتين في فنلندا، وهما: الأقلية الصامية وأقلية روما. وفي ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، أصدرت وزارة العمل توصيات تتعلق بمضمون برامج تحقيق المساواة باللغات الفنلندية والسويدية والصامية.

٥١ - وستنشئ الحكومة مجلسا استشاريا لشؤون الأقليات في ربيع عام ٢٠٠٥. ويدعم هذا المجلس أمين المظالم المعني بالأقليات (687/2001)، وتتلخص واجباته فيما يلي:

- تقديم اقتراحات وعرض بيانات لرصد ومراقبة التمييز ضد الإثنيات وحماية مركز وحقوق الأجانب.
- تطوير التعاون بين السلطات والمنظمات، لرصد ومراقبة مكافحة التمييز ومنعه.

التعليقات على التوصية ٤١

٥٢ - ينظم دستور فنلندا حقوق المواطنين. فالباب ٦ من الدستور يتضمن بندا للمساواة العامة وحظر التمييز من جملة أمور، فيما يتعلق بحظر التمييز القائم على نوع الجنس ويتضمن نصا عن المساواة. وينص هذا الحكم على تحقيق المساواة بين الجنسين بمزيد من التفصيل من خلال قانون. وصدر قانون المساواة بين الرجل والمرأة (609/1986) في عام ١٩٨٦. وطبقا للباب ٢٢ من الدستور، يتعين أن تضمن السلطات العامة احترام الحقوق والحريات الأساسية وحقوق الإنسان.

التعليقات على التوصية ٤٢ (أ)

٥٣ - طبقا للباب ١٧-٣ من الدستور، يحق للشعب الصامي كشعب أصلي، الاحتفاظ بلغته وثقافته وتطويرهما. وهناك قانون يتضمن الأحكام المتعلقة بحق الشعب الصامي في استخدام اللغة الصامية مع السلطات. وطبقا للباب ٢٢ من الدستور، فإن السلطات ملزمة بضمان إعمال هذه الحقوق.

٥٤ - ويتضمن الباب ٦ من الدستور حماية حق الأطفال في المعاملة المتساوية كأفراد والسماح لهم بالتأثير في المسائل المتعلقة بهم بقدر يتماشى مع مستوى نمائهم.

٥٥ - وصدّقت فنلندا على اتفاقية حقوق الطفل، وظلت تقدم تقارير بانتظام إلى لجنة حقوق الطفل. ويركز التقرير الثالث الأخير على حقوق أطفال الشعوب الأصلية. ولم تعالج اللجنة أية شواغل تتعلق بشعوب السكان الأصليين في استنتاجاتها. بيد أن اللجنة الوزارية التابعة لمجلس أوروبا أوصت في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، بضرورة أن تواصل فنلندا جهودها لتطوير التعليم باللغة الصامية، ولا سيما للصاميين في إيناري والصاميين في إسكولتي (دراسة التقرير الثاني من التقرير المؤقت لتنفيذ الميثاق الأوروبي المتعلق باللغات الإقليمية ولغات الأقليات). كما تم توجيه اهتمام السلطات إلى هذه التوصية.

التعليقات على التوصية ٤٢ (ب)

٥٦ - ظلت فنلندا تدرج الصاميين كشعب أصلي في تقاريرها المقدمة إلى لجان الهيئات المنشأة بمعاهدات (انظر أعلاه).

التعليقات على التوصية ٤٢ (ج)

٥٧ - وفقا للباب ٢١ من الدستور، لكل شخص الحق في أن تجد قضيته معاملة ملائمة ودون تأخير لا مبرر له من جانب محكمة قانونية مختصة أو سلطة أخرى، وأن يجد القرار المتعلق بحقوقه أو التزاماته الفرصة لكي تستعرضه محكمة قانونية أو جهاز مستقل آخر، بغرض إقامة العدالة. وصدرت في قرار محدد الأحكام المتعلقة بعلانية الإجراءات، والحق في الاستماع، والحق في الحصول على قرار مشفوع بمبررات اتخاذه والحق في الاستئناف، وكذلك ضمانات محاكمة نزيهة، وإدارة جيدة.

٥٨ - يشترط قانون المساعدة القانونية (257/2002)، تقديم المساعدة القانونية على نفقة الدولة، للشخص الذي يحتاج لمساعدة من الخبراء في مسألة قانونية، ولا يستطيع بسبب انعدام الوسائل دفع النفقات لمعالجة المسألة. وتشمل المعونة القانونية تقديم المشورة القانونية والتدابير اللازمة للتمثيل أمام المحكمة أو أية سلطة أخرى، وإلغاء بعض النفقات المتعلقة بالنظر في المسألة، حسبما هو منصوص عليه في هذا القانون.

٥٩ - وطبقا لقانون الدولة لتعويض الشهود (666/1972) يمكن سداد التكاليف التالية من المال العام: يمكن إلزام الدولة بدفع النفقات لمثول الشهود أمام المحكمة، إضافة إلى نفقات المدعي، وتكاليف الممثل القانوني للمدعي، وتكاليف السفر أو تكاليف الإعاشة والخسائر المالية، كما هو منصوص عليه في القانون أعلاه.

٦٠ - ويتضمن قانون اللغة الصامية أحكاما عن حق الصاميين في استخدام لغتهم أمام المحاكم وأمام السلطات العامة الأخرى، إضافة إلى واجب السلطات المتصل بتعزيز وتشجيع الحقوق اللغوية للصاميين. ويتمثل هدف هذا القانون في كفالة حق الصاميين في الحصول على محاكمة نزيهة وإدارة جيدة، بصرف النظر عن اللغة المستخدمة، وكفالة الحقوق اللغوية للصاميين، دون اضطرارهم بصفة خاصة لممارسة هذه الحقوق.

التعليقات على التوصية ٤٢ (د)

٦١ - يشجع قانون المساواة بين الرجل والمرأة (609/1986) المساواة بين الجنسين، ويعزز مركز المرأة، ولا سيما في مكان العمل. ويفرض القانون التزامات على الدولة والبلديات والسلطات العامة الأخرى، بوصفها من أرباب العمل، ويحمي حقوق المستخدمين الذين يرتبطون بعلاقة مهنية مع هذه الكيانات، سواء كانوا موظفين مدنيين أو عاملين في مركز مماثل، أو طالبي عمل. وفي اللجان التابعة للدولة والمجالس الاستشارية والمؤسسات الأخرى، إضافة إلى الأجهزة البلدية، باستثناء المجالس البلدية التي يُنتخب أعضاؤها في انتخابات بلدية، يتعين تمثيل المرأة والرجل بنسبة لا تقل عن ٤٠ في المائة، ما لم تكن هنالك أسباب خاصة تتعارض مع هذا المبدأ. ويتعين معاملة نساء الشعوب الأصلية معاملة متساوية مع النساء الأخريات حسب ما هو منصوص عليه في الدستور.

## خامسا - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

لمحة عامة

٦٢ - دخلت وزارة البيئة (شعبة التنمية المستدامة، إدارة حماية البيئة) منذ عام ١٩٩٦، في شراكة مع البرلمان الصامي لفنلندا، عندما كانت تعد برنامج التنمية المستدامة للصاميين (الذي تمت الموافقة عليه في عام ١٩٩٨). ويجري تنقيح للبرنامج كنشاط تعاوني بين وزارة البيئة والبرلمان الصامي (السيدة سيري جومبانن هي المسؤولة عن ذلك).

التعليقات على التوصية ٥٧ (د)

٦٣ - تتوفر للنساء الصاميات فرص متساوية في الحصول على التعليم كغيرهن من السكان.

التعليقات على التوصية ٥٨

٦٤ - راعت فنلندا احتياجات الشعوب الأصلية في وضع خطة عمل مجلس المنطقة القطبية الشمالية للتنمية المستدامة، بوصفها دولة عضوا في ذلك المجلس.

وتقوم فنلندا بتمويل تنقيح لبرنامج التنمية المستدامة من أجل الصاميين.

التعليقات على التوصية ٥٩ (أ)

٦٥ - ترد إشارة في الفقرة ٤١ لهذه المساهمة، وللمبدأ العام للمعاملة المتساوية وعدم التمييز.

٦٦ - وفيما يتعلق بالحصول على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، فإن الحق في استخدام اللغة الصامية أمام السلطات، مكرس في القانون على النحو الذي ينظمه الباب ١٧-٣ من الدستور. وترد الأحكام ذات الصلة في قانون اللغة الصامية (1086/2003). وتحظى الخدمات الاجتماعية والصحية باللغة الصامية بالتشجيع في الميزانية السنوية للدولة.

٦٧ - والجهود متواصلة لتعزيز حقوق الصاميين في الأراضي حتى يمكن التصديق على اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٦٩ المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة. ولحل هذه القضية يجري المزيد من البحوث المتبادلة من جانب جامعتي أولو ولابلاند بشأن قضايا الإسكان والديموغرافيا واستخدام الأراضي وملكيتها في لابلاند الشمالية ويتوقع إكمالها بحلول ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٥. وفور توافر نتائج البحوث سوف يجري التماس آراء الأطراف المختلفة وستبدأ المفاوضات مع البرلمان الصامي.

## سادسا - الصحة

لمحة عامة

٦٨ - تستند الخدمات الصحية إلى الأنشطة الممولة من الضرائب التي تضطلع بها البلديات وتتوفر لكل شخص بصرف النظر عن مركزه الاجتماعي أو المالي. ويكفل دستور فنلندا وقانون الرعاية الصحية الحق لجميع المواطنين الذين يعيشون في فنلندا في الحصول على الرعاية الصحية والمعالجة الطبية الجيدة التي تتناسب مع الأوضاع الصحية للفرد. ولذلك فإن مسؤولية تنظيم الرعاية الصحية تقع على عاتق البلديات ويستند تمويلها أساسا إلى مساهمات الدولة والإيرادات الضريبية للبلديات. ويحدد قانون الرعاية الصحية الأولية تنظيم الرعاية الصحية (66/1972) إضافة إلى قانون الرعاية الطبية المتخصصة (10/1989).

٦٩ - ويهدف البرنامج الحكومي إلى كفالة الفرص المتساوية التي تستند إلى الاحتياجات للحصول على خدمات البلديات وكفالة جودة هذه الخدمات وتوافرها بالقدر الكافي، مع النظر في دفع رسوم معقولة وفرض أعباء ضريبية معقولة. ويتم توفير الخدمات الصحية بالتعاون بين الدولة والبلديات مع مراعاة أنشطة المنظمات والقطاع الخاص. وتشمل خطة

عمل الحكومة للرفاه الاجتماعي والرعاية الصحية لعام ٢٠٠٤-٢٠٠٧ المزيد من الأهداف المحددة والأنشطة اللازمة والتوصيات والتوجيهات المتعلقة ببرنامج الحكومة. ومن بين أمور أخرى يتمثل أحد الأهداف التي حددها برنامج النواتج والأنشطة في قيام البلديات بتقديم الخدمات باللغة الصامية.

٧٠ - وبالإضافة إلى مساهمات الدولة العادية لتوفير الخدمات الصحية وافق البرلمان في ميزانيته لعام ٢٠٠٥ على منحة خاصة تبلغ ٠٠٠ ٦٠٠ يورو ومساعدة من الدولة لضمان توفير الخدمات الاجتماعية والصحية باللغة الصامية.

٧١ - ويمكن استخدام هذه المنحة في دفع مساعدة الدولة عن طريق البرلمان الصامي لكفالة الخدمات الاجتماعية والصحية باللغة الصامية في البلديات في الوطن الأم للصاميين على النحو المحدد في الباب ٤ من قانون البرلمان الصامي (974/1995).

٧٢ - ويتعين منح مساعدة الدولة بشأن جميع تكاليف الخدمات الاجتماعية وخدمات الرعاية الصحية المقدمة باللغة الصامية. ويدير مساعدة الدولة مكتب الدولة الإقليمي في لابلاند. وينص على هذه الإدارة قانون التحويلات الحكومية التقديرية (688/2001).

٧٣ - ويمثل هذا الإجراء المالي استثناء للمبادئ العامة لمساهمات الدولة للبلديات. ولكن يوجد تبرير لهذه المساعدة الخاصة المقدمة من الدولة لكفالة الخدمات الاجتماعية والصحية باللغة الصامية لأن من الضروري المحافظة على لغة الشعب الصامي الأصلي وثقافته وتطويرهما حسب ما هو منصوص عليه في الدستور. وتراعي الخدمات الاجتماعية والصحية تساوي الفرص ومبادئ عدم التمييز.

## سابعا - عمل المنتدى في المستقبل

التعليقات على التوصية ١١٢

٧٤ - **تكون التوصية المتعلقة بوضع جدول أعمال مواضيعي للمنتدى لمدة ثلاث سنوات مفيدة إذا ساهم تحديد الأهداف في صياغة أهداف ملموسة ووضع مبادرات على أساس الممارسات الجيدة الراهنة.**